

## شعر وقصيدة



•احمد علي سليمان عبد الرحيم

### نفحات الأضحى

ألا يا أيها الأضحى لحسنتك أنظُمُ  
وأنت بنظم الشعر يا عيدُ أعلمُ  
نعيمُك يا أضحى على الناس سايغُ  
ودربُك بالإسلام أركى وأقومُ  
وإن الهنا في الدار دفت طيوفه  
وأغُطر آيات الهنا قالها الفمُ  
لقد سطع الأضحى كأنفاس صبحه  
وأندى التهاني سطرتهَا الفراقمُ  
وما انفك قومي بين غادٍ ورائحُ  
زياراتهم في العيد فوزٌ ومغنمُ  
وتهنئة الحب النقي بلا ريا  
كان سنا الأضحى العشيّ المتيمُ  
ألا إنما الأضحى نشيدٌ، ولحنه  
من القلب بالترجيع شوقٌ ومغنمُ  
وهذي أهانيجُ القريض تزفه  
ويعجبها رغم العناء الترحمُ  
حنانيك يا أضحى، ترفق بمن شدا  
وأحسن لمن فرحه يترنمُ  
ألا وحنينُ العيد غنثُ طيوره  
وبعضُ الطيور بالتواشيح تفرمُ  
ترددها في العيد كي تُثرب الورى  
فتصدح بالترخيم ، لا تتلعمُ  
ألا أيها العيد السعيد تحية  
أقدمها شعراً غدا يتيسمُ  
ومن عالم الذكرى أبتك خاطري  
وأبيات شعري في دجى الليل أنجمُ  
أجنُ إلى العيد البهيج تشوقاً  
وأبذل أشعاري لأنك تفهمُ  
قصيداً رقيقاً يرسل الشوق عاطراً  
بلفظ سما، لكنه ليس يُعْجَمُ

### نصيحة نفسية



**السعادة لا تولد في القلوب المُستتة...**

من يُطيل النظر لما في أيدي الآخرين،  
يغفل عن جمال ما بين يديه.  
أن تشغل دائماً بما ينقصك،  
يعميك عن رؤية ما يُبهجك.  
أن تقارن، وتتمنى، وتلاحق السراب...  
يجعلك غريباً عن لحظتك، وعن نفسك.  
السعادة لا تُهدى لمن يُدير ظهره لواقعـه،  
بل لمن يراه بعين الامتنان.  
الوفرة ليست في الكثرة... بل في الشعور  
بالاكتماء



**نرحب بأراء القراء الأعزاء**

**عبر البريد الالكتروني التالي**

**Alafagh1444**

**@gmail.com**

## مقالة

# دور الإمام الخميني في إحياء الفكر الديني

⚠️ **الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها**

الاختلاف والافتراق والقبائلية والمذهبية بين المسلمين هو الذي ساهم وساعد في عدم التفاتهم إلى حقيقة دينهم وأبعدهم عن البحث عن المقومات الحقيقية والصحيحة للدين. وهنا يقف الإمام رحمه الله ليحذر المسلمين من العواقب السيئة لما تقوم به القوى المعادية للإسلام وما تحاول إيجاده بين المسلمين. يقول الإمام رضوان الله تعالى عليه: "إن أمريكا نشطة من أجل إضعاف الإسلام والدول الإسلامية لذلك تقوم بإيجاد التفرقة وإشاعة التشنجات الداخلية بواسطة عملائها المغرر بهم وذلك بغية إشعال نار الحرب بين الدول الإسلامية والمستضعفة في العالم".

٣ - وجود بعض المتحجرين والقشريين: يعتقد الإمام أن وجود بعض المتحجرين والقشريين والذين لا معرفة لديهم بمقتضيات الزمان والمكان هو من الضربات الكبيرة التي وجهت إلى الدين والشريعة لذلك يوجه خطابه إلى طلاب العلوم ويحذرهم من مخططاتهم المشبوهة: "إن خطر المتحجرين والقشريين الحمقى في الحوزات العلمية ليس قليلاً، وعلى الطلبة الأعزاء أن لا يغفلوا لحظة واحدة عن هذه الأفاعي المخططة المرقطة".

ويقول الإمام رحمه الله في هذا الصدد أيضاً: "لقد وُجهت للإسلام ضربة من قبل المتدينين القشريين لم توجه مثلها من قبل أية طبقة أخرى". وكلمات الإمام في هذا الشأن عديدة تبين التفاتة إلى ما يعانيه الفكر الديني بسبب وجود هذه الشخصيات.

٤- الثقليات المنحرفة عن الروايات: يعاني الفكر الديني كما يعتقد الإمام رحمه الله وجود بعض الأشخاص الذين يستنبطون معاني مختلفة من الروايات الموجودة في المصادر الإسلامية، بالأخص تلك الروايات التي تتحدث عن الثورات التي تسبق ظهور الحجة عجل الله تعالى فرجه، فروجوا من خلال فهم خاص للروايات أن كل الثورات والحركات التي تسبق الظهور هي حركات محكومة بالفشل. وحاول الإمام التحذير من هذه الحركات مبيناً الأسس التي تقوم عليها حركتهم مستنكراً عليهم أفكارهم وعقائدهم: "يعتقد بعض العوام المنحرفون أنه يجب السعي في إيجاد الكفر والظلم لأجل التمهيد لظهور ذاك العظيم، فإننا لله وإننا إليه راجعون".

به. وهنا تبرز أهمية الإمام رحمه الله إذ أنه كان صاحب جهود بارزة في تحديد الموانع الأساسية التي أدت إلى عدم ظهور الدين بشكله الحقيقي (وسأشير إلى هذا البحث بشكل مفصل).

ب - امتاز الإمام رحمه الله بقدرة عالية على فهم وإدراك تعاليم الدين حيث شكل هذا الأمر منطقاً أساسياً لتحديد ما هو من الإسلام وما هو خارج منه. وبعبارة أخرى إن عملية الإحياء لا تحصل ولا تأخذ معناها الحقيقي إلا بعد المعرفة الحقيقية بالدين الحق ليتمكن التمييز بينه وبين سواه.

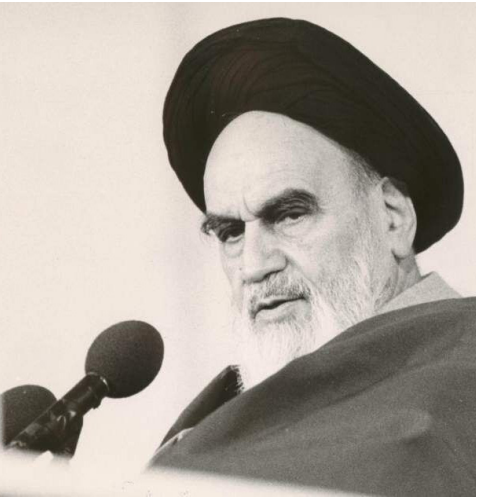
ج - واتصفت مسيرة الإمام الإحيائية أيضاً بقدرة على إيجاد نماذج إحيائية في شتى المجالات العلمية والعملية. الإمام لم يكن مجرد منظر يقدم نظريات قد لا تتطابق مع الواقع أو لا تأخذ في الحسبان الضروريات الخارجية بتجلياتها كافة، بل قدم النظرية وقدم نماذج واقعية تساهم في الوصول إلى الدين الحق.

#### ■ موانع إحياء الفكر الديني

أما أهم موانع إحياء الفكر الديني كما يراها الإمام رحمه الله فهي عبارة عن:

١- الإحساس بعدم الاستقلال وفقدان الثقة بالذات أمام الغير: لعل من أبرز الأمور التي كانت تقف حائلاً أمام الفكر الديني هو ما كان شائعاً بواسطة الثقافات المغايرة للإسلام والتي روجت لفكرة أن التقدم والرفي والحضارة لا تتم إلا بواسطة الثقافة الغربية فقط. فأصبح المسلمون يشعرون بأن الثقافة الإسلامية ليست ذات قيمة أمام الثقافة الغربية، وبدأوا يبتعدون عن الدين والشريعة الحق باتجاه الثقافة المضادة للدين. وبالتالي كان الأمر يحتاج إلى جهود كبيرة لإعادة ثقة المسلم إلى ذاته وثقافته. يقول الإمام رحمه الله: "علينا أن نعتقد أننا كل شيء وأننا لسنا أقل من سوانا، فنحن مطالبون بالثبور على هويتنا التي أضعناها"، ويؤكد أيضاً بقوله: "ما لم نتخلص من التغرب ونبدل منهجنا في التفكير وما لم نعرف أنفسنا فلن نستطيع أن نكون مستقلين ولن نستطيع أن نكون شيئاً بالمرة". وكلمات الإمام رحمه الله في هذا الإطار كثيرة تبين معرفته الدقيقة بما يعاني منه المسلمون، وتوضح الطرق الأساسية للخروج من هذه الحالة والعودة إلى الإسلام.

٢ - إيجاد الخلافات في المجتمعات الإسلامية بواسطة القوى الخارجية: إن ترويج روحية



تشكل حركة الإمام الخميني رحمه الله في عصرنا الحاضر أهم معالم حركات إحياء الفكر الديني الذي ترك آثاره الواقعية على تفاصيل الحياة العملية للمسلمين، وذلك بما آلت إليه من نتائج علمية وعملية، فشهدنا في هذا العصر قيام أهم نظام إسلامي يعتمد مبادئ الدين والشريعة الإسلامية مترافقا مع نهضة علمية دينية واسعة ووعي لدى المسلمين في شتى الجوانب كنا نفتقدها في فترات ومراحل سابقة. وأما المقصود من الإحياء وما ينطبق على مسيرة الإمام الفكرية، فهو إعطاء الدين والشريعة أو التعاليم الدينية المعنى الحقيقي والمفهوم الصحيح وذلك من خلال الوقوف على أصول هذه التعاليم وإرجاعها إلى سيرة المعصومين. وبالتالي ليس المقصود في عملية الإحياء إزالة الموجود واعتباره في حكم الميت بحيث تكون عملية الإحياء عبارة عن تقديم دين وشريعة جديدين.

#### ■ أركان الإحياء الديني

لو حاولنا الإطلالة على المسيرة الفكرية للإمام الخميني لأمكننا الوقوف على بعض العناوين التي تشكل أهم أركان الإحياء الديني إذ لولا وجود هذه العناوين لكان من الصعب الحديث عن عملية الإحياء:

أ - تتجلى الخطوة الأولى والأساسية في عملية إحياء الفكر الديني في تحديد واقع الشريعة والوقوف على تفاصيل تطبيقاتها وبالتالي التعرف على الموانع الحقيقية التي تمنع الفرد من الوصول إلى حقيقة الدين من خلال ما يقوم

#### • مذكرة

# أصالة الحوزة النجفية وتحدياتها

•**الشيخ أحمد صالح آل حيدر**

صالحين في المجتمع الشيعي. فمرت هذه المسيرة بتحديات عديدة ومطبات وعوائق حفظت خلالها روح الدين الحق وتراثه الأصيل، من خلال صيانتها إياه وذودها عن مبادئه ومفاهيمه الدينية التي رسخها الثقلان، وحملها بعدهم الفقهاء الأمناء العدول، كابرأ عن كابي، وجيلاً بعد جيل، حتى لاقى رجالها أشد أنواع المحن، وتحملوا أقصى ضروب الشدائد والابتلاءات من طواغيت زمانهم وحكام الجور الذين عاصروهم على طول هذه القرون، فوصلنا ما وصلنا من مدادهم ببركة أنفاسهم ودمائهم الزكية التي أرخصوها في سبيل الحق ونشر تعاليم الهدى.

وأهم التحديات التي اقترنت بتاريخها: أنها ابتليت بالمنتحلين والمفدعين عن غير وجه حق، فكانت أزمتها معهم شديدة ومعركتها حامية، وقد تحملت كل أنواع التهم والاكاذيب من قبل إعلامهم الذي حاول شيطنتها في نظر المؤمنين من خلال إلصاق الأكاذيب والافتراءات برجالها

إنّ الذي أسس الحوزة العلمية في النجف الأشرف، هذا الكيان الرصين، هم أهل البيت عليهم السلام قبل مجيء شيخ الطائفة الطوسي رحمه الله، وهذا له شواهد تاريخيه في محلها.

من هنا جاءت أصالتها وموقعها المتصدر داخل البيئة الإيمانية، فأوضحوا سبلها وغاياتها وأخلاقياتها وأعرافها، فهي في كل ذلك تستند إلى ركن وثيق كتاب الله المجيد والعتره الطاهرة وتعاليمها الحقّة، فكان ذلك سرّ صانتها ونفعها عبر هذه الأجيال الممتدة من عمق تاريخ الإسلام إلى حاضره.

وتمتاز هذه الحاضرة العلمية والمربية في الوقت نفسه بخصائص عديدة، أهمها: أنها تقرن الدراسة مع القيم الأخلاقية من منبهاها الأصيل، وهو الثقلان؛ لتربي طالبها على حيازة الفضائل كما تحتنه على حيازة العلم وطلبه، لكي تكتمل غايته الأسمى وهو: تحقيق مسيرة العلم والعمل، وعدم انقطاعها في هذه النشأة، وصناعة مصاديق حقيقية ليكونوا قدوات



فكان نصيبهم عليهم السلام القتل والتشريد والإقصاء، فما بالك بادعاء العناوين التي هي دونهم رتبة ومنزلة؟! لذا، فالتمسك بهذه الحوزة العريقة والسير خلفها يُنجي المؤمن من بلاءات وأهوال؛ أهمهما: الضلال والانحراف؛ لأنها الامتداد الطبيعي المتصل بعروة الحق آل محمد عليهم السلام عن طريق علمائها الربانيين الصلحاء الهادين والعدول الأتباع.

الأفذاذ وأبنائها. ورغم ذلك كله، كانت وما زالت تدافع عن ضوابطها التي هي عماد رصانتها، والسد المنيع الذي يحميها من وصول غير المؤهلين. وهذا ليس بالغريب أو الحادث أو النادر؛ فإنّ الإمامة، مع أنّ الله تعالى قد فرضها ونصّ على أسماء الأئمة عليهم السلام وبيان خلافتهم وعلو مقامهم وشرف محلهم ووراثتهم لرسول الله صلى الله عليه وآله، مع ذلك فقد غصبها الغاصبون وادّعاها الكاذبون،